حَسَّنَهُ مُخالفةُ اللفظ، أي: أَنْظِرْهم ﴿رويداً﴾: قليلاً، وهو مصدر مؤكِّد لمعنى العامل مصغر رُود أو إرواد على الترخيم، وقد أخذهم الله تعالى ببدر، ونُسخ الإمهال بآية السيف، أي: الأمر بالقتال والجهاد.

﴿سورة الأعلى﴾

١ ـ ﴿سبح اسمَ ربك﴾ أي: نَزِّهْ ربَّك عما لايليق به،

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

﴿الأعلى﴾، صفة لـ«ربك». ٢ ـ ﴿الذي خلق فسوّى﴾ مخلوقَه: جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت. ٣ ـ ﴿والذي قدّر﴾ ما شاء ﴿فهدى﴾ إلى ما قدَّره من خير وشر. ٤ ـ ﴿والذي أخرج المرعى﴾: أنبت العشب. ٥ ـ ﴿فجعله﴾ بعد الخضرة ﴿غُثاءً﴾: جافًّا هشيماً ﴿أحوى﴾: أسود يابساً. ٦ ـ ﴿سنُقرئك﴾ القرآنَ ﴿فلاتنسى﴾ ما تقرؤه. ٧ ـ ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان ﷺ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان، كما في سورة طه: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليه وحيه) ﴿إنه﴾ تعالى ﴿يعلم الجهر﴾ من القول والفعل ﴿وما يخفى﴾ منهما. ٨ ـ ﴿ونيسرك لليسرى﴾: للشريعة السهلة، وهي الإسلام. ٩ ـ ﴿فذكِّر﴾: عظ بالقرآن ﴿إن نفعت الذكرى﴾ مَن تذكره، المذكور في (سيذَّكر) يعني: وإن لم تنفع، ونفعُها لبعض، وعدم النفع لبعض آخر. ١٠ ـ ﴿سيذَّكَّرُ﴾ بها ﴿من يخشى﴾: يخاف الله تعالى، كآية: (فذكِّر بالقرآن من يخاف وعيد). ١١ ـ ﴿ويتجنَّبها﴾ أي: الذكرى، أي: يتركها جانباً لايلتفت إليها ﴿الأشقى﴾ بمعنى الشقي، أي: الكافر. ١٢ ـ ﴿الذي يَصلى النارَ الكبرى﴾: هي نار الآخرة، والصغرى نار الدنيا. ١٣ ـ ﴿ثم لايموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولايحيى﴾ حياةً هنيئة. ١٤ ـ ﴿قد أفلحَ﴾: فازَ ﴿من تزكّى﴾: تطهَّر بالإيمان. ١٥ ـ ﴿وذكر اسم ربِّه﴾ مكبراً ﴿فصلّى﴾ الصلواتِ الخمسَ، وذلك من أمور الآخرة، وكفارُ مكةَ مُعرضون عنها.

١٦ ـ ﴿بل يؤثرون﴾، بالتحتانية والفوقانية ﴿الحياةَ الدنيا﴾ على الآخرة. ١٧ ـ ﴿والآخرةُ﴾ المشتملة على الجنة ﴿خيرٌ وأبقى﴾. ١٨ ـ ﴿إن هذا لفي الصحفِ الأولى﴾ أي: المنزَّلة قبل القرآن. ١٩ ـ ﴿صُحُفِ إبراهيمَ وموسى﴾.

﴿سورة الغاشية﴾

١ ـ ﴿هل﴾: قد ﴿أتاك حديثُ الغاشية﴾: القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. ٢ ـ ﴿وجوهٌ يومئذ﴾، في ذلك اليوم الذي يُلاقي فيه كلٌ عمله ﴿خاشعة﴾: ذليلة. ٣ ـ ﴿عاملةٌ ناصبة﴾: ذات نَصَب وتعب. ٤ ـ ﴿تصلى﴾، بضم التاء وفتحها ﴿ناراً حامية﴾. ٥ ـ ﴿تُسقى من عين آنية﴾: شديدة الحرارة.

٦ ـ ﴿ليس لهم طعامٌ إلا من ضَريع﴾ هو نوع من الشوك لاترعاه دابة لِخُبثه. ٧ ـ ﴿لا يُسمن ولا يُغني من جوع﴾. ٨ ـ ﴿وجوهٌ يومئذٍ ناعمة﴾: حسنة. ٩ ـ ﴿لسعيها﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿راضيةٌ﴾ في الآخرة لما رأت ثوابَه. ١٠ ـ ﴿في جنة عالية﴾ حسًّا ومعنًى. ١١ ـ ﴿لا يُسمعُ﴾، بالياء والتاء ﴿فيها لاغيةً﴾ أي: نفسٌ ذات لغو، أي: هذيان من الكلام. ١٢ ـ ﴿فيها عينٌ جارية﴾ بالماء، بمعنى عيون. ١٣ ـ ﴿فيها سُرر مرفوعةٌ﴾ ذاتاً وقدراً ومحلاً. ١٤ ـ ﴿وأكوابٌ﴾: أقداحٌ لاعُرى لها ﴿موضوعةٌ﴾ على حافاتِ العيون معدَّة لشربهم. ١٥ ـ ﴿ونمارقُ﴾: وسائدُ ﴿مصفوفةٌ﴾ بعضُها بجنب بعض يُستند إليها. ١٦ ـ ﴿وزرابيُّ﴾: بُسُط طَنافس لها خَمْلٌ ﴿مبثوثةٌ﴾: مبسوطة. ١٧ ـ ﴿أفلا ينظرون﴾ أي: كفار مكة، نظر اعتبار ﴿إلى الإبل كيف خُلقت﴾. ١٨ ـ ﴿وإلى السماء كيف رُفعت﴾. ١٩ ـ ﴿وإلى الجبال كيف نُصبت﴾. ٢٠ ـ ﴿وإلى الأرض كيف سُطحت﴾ أي: بُسطت، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته. ٢١ ـ ﴿فذكِّرْ﴾ هُمْ نِعَمَ اللهِ ودلائلَ توحيده ﴿إنما أنتَ مُذكِّر﴾. ٢٢ ـ ﴿لستَ عليهم بمسيطر﴾ وفي قراءة: [بمصيطر] بالصاد بدل السين، أي: بمسلَّط، وهذا قبل الأمر بالجهاد. ٢٣ ـ ﴿إلا﴾: لكن ﴿من تولَّى﴾: أعرض عن الإيمان ﴿وكفر﴾ بالقرآن. ٢٤ ـ ﴿فيعذِّبُه اللهُ العذابَ الأكبرَ﴾: عذابَ الآخرة، والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر. ٢٥ ـ ﴿إن إلينا إيابَهم﴾: رجوعهم بعد الموت. ٢٦ ـ ﴿ثم إن علينا حسابَهم﴾: جزاءهم لا نتركه أبداً.

﴿سورة الفجر﴾

١ ـ ﴿والفجر﴾ أي: فجر كل يوم. ٢ ـ ﴿وليالٍ عشر﴾ أي: عشر ذي الحجة. ٣ ـ ﴿والشَّفع﴾: الزوج ﴿والوَتر﴾، بفتح الواو وكسرها لغتان: الفرد. ٤ ـ ﴿والليلِ إذا يَسْرِ﴾ مقبلاً ومدبراً. ٥ ـ ﴿هل في ذلك﴾ القسم ﴿قسمٌ لذي حِجْر﴾: عقل، وجواب القسم محذوف، أي: لَتعذَّبُنَّ أيها الكفار. ٦ ـ ﴿ألم ترَ﴾: تعلم يا محمد ﴿كيف فعلَ ربُّك بعاد﴾؟ ٧ ـ ﴿إرم﴾: هي عادٌ الأولى، فـ«إرم» عطف بيان أو بدل، ومُنع الصرفَ للعلمية والتأنيث ﴿ذاتِ العماد﴾ أي: الطول. ٨ ـ ﴿التي لم يُخلق مثلُها في البلاد﴾ في

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا ۖ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

بطشهم وقوتهم. ٩ ـ ﴿وثمودَ الذين جابوا﴾: قطعوا ﴿الصخر﴾، جمع صخرة، واتخذوها بيوتاً ﴿بالواد﴾: وادي القُرى. ١٠ ـ ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قيل: كان يَتِدُ أربعة أوتاد، يَشد إليها يدي ورجلي من يعذبه. ١١ ـ ﴿الذين طغَوا﴾: تجبروا ﴿في البلاد﴾. ١٢ ـ ﴿فأكثروا فيها الفسادَ﴾: القتلَ وغيره.